



# مركز الأبحاث في الشؤون الدينيّة والدوليّة

Cognoscere Mundum

مركز للبحوث والسياسات يركّز على تداخل الدين والشؤون الدوليّة ...

لندن - بيروت - أكرا

## نهجنا

### التبادل ما بين الدين والشؤون الدولية

إنّ الفرضية الكامنة وراء عملنا هي أنّ الأديان والمعتقدات تلعب دوراً رئيسياً في الطريقة التي يعتمدها البشر لتخديد مواقعهم في العالم ولعيش حياتهم اليومية، كأفراد وجماعات على حدٍ سواء. بالتالي، فإنّ الأديان ليست مجرد مسألة معتقدات شخصية حول الحياة ما بعد الموت أو مسألة رفعة. بل للأديان تأثيرات مباشرة على التفاعلات الإجتماعية والسياسية والإقتصادية.

فالأديان هي، في جوهرها، محاولات لتقديم قراءة أخلاقية للكون والإجابة عن الأسئلة الأساسية حول المعنى، وكيف يجب على الأفراد والجماعات أن يعيشوا حياتهم، ويتفاعلا مع بعضها البعض، ويتعاملوا مع مجرى الحياة البشرية. بالتالي، تتجلى الأديان ليس كمجرد معتقدات لاهوتية صيغت من نصوص مقدسة، بل أيضاً كهيكلية إجتماعية وقوى إجتماعية توفّر الإلتواء، إلى جانب الإستقرار والنظام للمجتمعات. فمن خلال طقوس هيكلية الإكليريكية ونشاطاتها، تُحافظ الأديان على شبكتها وتؤمن الدعم الروحي والمادي لأتباعها. لهذا السبب، يُظهر الدين نفسه غالباً على أنّه الشكل الأكثر أساسية للمجتمع المدني في معظم أنحاء العالم، وهو يبرز كواحد من أقوى أشكال التعبئة، العابرة للإثنية، والطبقة الإجتماعية-الإقتصادية، والخلافات السياسية.

إنّ دور الدين في توفير كّل من المعنى الشخصي والمعنى الإجتماعي، فضلاً عن شبكة إجتماعية قوية يُمكن تعبئتها، يجعل منه إعتباراً رئيسياً للجهات السياسية الفاعلة لدى وضعها سياساتها وتنفيذها. فهو يقدم لها الفرص لتحقيق الطموحات الشخصية والسياسية، بل يفرض أمامها كذلك حدوداً وتحديات. وتكمن قوّة الشبكات الدينية في قدرتها على أن تُصبح قنوات تعبئة لدعم السياسات، وهي غالباً ما توفّر المنتدى الإجتماعي الوحيد الذي فيه تُنشأ المعارضة للسلطات. مع ذلك، فالجهات السياسية والدبلوماسية الفاعلة تتشكل أيضاً من أديانها ومعتقداتها الخاصة، وهي تُشارك رأس المال والبنية الإجتماعية نفسها مع مجتمعاتها. وبالتالي، فإنّ نهجها الخاص وحساسياتها وسياساتها، كلّها تختمل فرضيات عميقة ترتكز على معتقداتها.

غير أنّ الأديان ليست قوى راكدة وبلا جسد توجه البشر بشكلٍ قويّ دون تردد، بل إنّ الأديان تتشكل بفعل هؤلاء الذين يسكنونها وبفعل الظروف الإجتماعية والسياسية، بقدر ما تتشكل بفعل الأديان نفسها. فالسبيل الدينامي لتفاعل الدين مع الواقع البشري ينطوي على كيف يقرأ المؤمنون المُتديّنون نصوصهم المقدسة في إطار سياقات مُحددة، وأيّ مسائل ومنهجيات مُحددة يُطبّقونها. وقد صيغت تعاليم لاهوتية مُعيّنة تجمع الممتسكين بإيمانٍ ما بإدعاءات عالمية وتتأمل بعُمق بالفضليات والرؤى السياسية. لذلك، فإنّ الطريقة التي يؤثّر بها الدين على الشؤون الدولية لا تقتصر فقط على ما تقوله نصوص الأديان المقدسة حول المواضيع المختلفة، بل إنّ الشؤون الدولية نفسها تؤثّر مباشرة على الأديان، على الأفكار الدينية والرؤى الدينية.

هذا التفاعل الحيوي للدين مع عوامل إجتماعية وسياسية واقتصادية، وعلى خلاف النظريات التي غالباً ما تُروّج لجوهرٍ أساسيٍّ لدينٍ مُعيّنٍ كتفسيرٍ للتطوّرات في العالم، يعني أنّ التغيير أمرٌ مُحمّمٌ في الأديان. قراءةٌ حيويّةٌ كهذه نُحوّلنا لا أنّ نفهم فقط التطوّرات التي يشهدها العالم في سياقها وكنتيجهٍ لعوامل متعدّدة، بل نُحوّلنا أيضاً أنّ نجد سُبلاً نقدم من خلالها مُقترحات بناءً لسياسات تُشجّع تطوّرات أصحّ.

## رؤيتنا

إنّ مركز الأبحاث في الشؤون الدينية والدولية هو مركز جديد لإجراء البحوث ووضّع السياسات، وهو يتمتّع بثلاثة مقار: لندن وبيروت وأكرا. يُختصر شعاره بالعبارة اللاتينية *Cognoscere Mundum* ومعناها فهم العالم، وتُترجم رؤية المركز بتوفير بحوثٍ وتحليلٍ تركّز على السياسات وتتمحور حول التداخل ما بين الدين والشؤون الدولية. وتشتمل مجالات التركيز على الدين والأمن، والصراع والاستقرار، والدبلوماسية، والإغاثة، والمساعدات والتنمية، والصحة العامة، وسيادة القانون والحكومة الرشيدة، وحقوق الإنسان، والجنس، والاقتصاد.

رؤيتنا لا تقترح أيّ حكم تفضيليٍّ على أيّ دينٍ أو مُعتقدٍ ومطالبها المعرفية. وهي لا تُروّج لأيّ إيمانٍ مُحدّدٍ أو رؤيةٍ علمانية. وهي لا تتحيز لطرفٍ سياسيٍّ أو تُروّج لأجندةٍ سياسية. بل هي تُركّز على فهم السياق الذي تنشأ فيه المُعتقدات وتتطوّر وتتغير وتؤثر على الشؤون الدولية.

وفي حين تُركّز بحوث المركز ونشاطات مشاريعه على الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، فإنّ المركز يُوفّر المعلومات والنصح والخبرة ذات الصلة بالسياسات لصانعي القرار والرأي في جميع أنحاء العالم.

## برامجنا

### البحوث

يُمكن البحث في قلب المركز. فنحن نُجري بحوثاً ذات صلة بالسياسات حول أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا، سعيّاً منّا لِنُجيب عن أسئلةٍ مُحدّدة، ونعرض فهماً أعمق للقضايا المُعقدة، ونستخلص حلولاً للتحديات. يُصدر المركز نوعين من وثائق البحث للتداول المُحدود والعالم: بيانات خاصة عن السياسات وتقارير خاصة.

سوف يُصدر المركز عشرة بيانات خاصة عن السياسات خلال سنة ٢٠١٥ تتناول مروحة واسعة من القضايا. تتضمن هذه العناوين التي نعمل عليها حالياً:

- الإنسانية المُركزة على الإيمان: قُدراتها وعثراتها
- الدين والأمن في القرن الأفريقي
- حلّ رموز الدين في سياسة إيران الخارجية
- الدين والميليشيات المُسلّحة: العراق كحالة للدراسة
- العنف الإثني الديني في وسط وشمال نيجيريا
- الجذور اللاهوتية لجماعة بوكو حرام
- الوحدة في التنوع: الدين والسياسة والهوية في لبنان

- كيفية دمج الدين في تحليل الصراع والسياسة
- مستقبل مُناصرة الحرية الدينية الخارجية

## المشاريع

يسعى المركز سعيًا حثيثاً إلى أن يعمل مع شركائه الدوليين على تطوير مناهج جديدة لمواجهة التحديات وتنفيذها من خلال مشاريع تُركّز على قضايا مُحدّدة. فللمشاريع أهداف بحثٍ وإنجازات مَلْمُوسة، فضلاً عن الأحداث الإستراتيجية والنشاطات والمُخرجات المُخطّط لها. وتنفّذ مشاريعنا عبر مكاتبنا الإقليمية في أكرا وبيروت. يعمل المركز حالياً على ثلاثة مشاريع:

- أكرا: الدين والصراع والعنف في منطقة الساحل في أفريقيا
- بيروت: مستقبل الدين والسياسة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
- لندن: مستقبل مُناصرة الحرية الدينية الدولية

## الإستشارات

يستخدم المركز شبكة خُبرائه حول أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا ليقوم ببحوث مُفصّلة ويُقدّم خدمات إستشارية للجهات التي تطلب مُساعدتنا. ويُقدّم المركز الخدمات التالية للمنظمات والحكومات والشركات الخاصة والمؤسسات الإئتمانية والمؤسسات الأخرى:

- البحوث المُفصّلة: يُقدّم المركز مُحوثاً سرّية وميدانية وموضوعية حول مسائل ومواضيع مُحدّدة. تُناقش مهمّة البحث إلى جانب الخيارات المُمكنة والتّطابق مع الرّبائن ويُسلّم البحث ضمن الإطار الزمّني المُتفق عليه.
- الإستشارات: يُعدّ المركز مؤهّلاً ليستفيد من شبكة شركائه في سبيل تأمين خدمة إستشارية مُفصّلة للمُساعدة على تطوير المشاريع والبرامج وإدارتها وتنفيذها وتقييمها.
- التدريب: يُقدّم المركز حزمةً لتدريبٍ يمتدّ على يومٍ كاملٍ حول الدين والشؤون الدولية على أن يُعدّل بما يتناسب مع إهتمامات الرّبون، إضافةً إلى ندوات أقصر أو أطول وتدريبٍ مهنيّ وخطواتٍ سكنية.
- إيلاء أهمية قصوى للأثر: يُقدّم المركز الدّعم في مجاليّ المراقبة والتقييم للمنظمات التي تتركز على الإيمان. فهو يعمل مع المنظمات ليُحيّس سلسلة نتائجها، وبالتالي، مُخرجات مشاريعها ونتائجها وأثرها.

تعود كلّ الأرباح الناتجة عن العمل الإستشاري للمركز لدعم نشاطاته وعمله اللّذين لا يبيغان الرّبح.

## صندوق الصحافة

يهدف مركز الأبحاث في الشؤون الدينية والدولية إلى إطلاق مُحادثات جديدة حول موقع الدين في الشؤون الدولية. ففي كثيرٍ من الأحيان، يبني صانعو السياسات، فضلاً عن عامّة الناس، تصوراتهم حول القضايا المُتعلّقة بالدين على تقارير إعلامية حول الشّأن المتداول. وعلماً أنّ وسائل الإعلام قادرة أن تُصدر قصصاً ضمن دورات إخبارية فقط، وعلماً أنّ قصصاً

مُثابلاً غالباً ما تنطوي على أحداثٍ سلبيةٍ من عنفٍ وصراعٍ وتوتراتٍ تُورِطُ الجهات الدينية، فإنَّ معظم ما يتمُّ نشره يميل إلى السلبية فيما يخص دور الإيمان والدين في عالم اليوم.

وسوف يُطلق المركز قريباً صندوقاً للصحافة لكي يكسر هذه الحلقة ويُمكن الصحفيين والباحثين والكتّاب المتواجدين في أفريقيا والشرق الأوسط من متابعة وكتابة إفتتاحيات رأي ومقالات حول الدور الإيجابي الذي تلعبه الأديان والمعتقدات في عالم اليوم باللغة الإنكليزية أو بلغاتٍ تتلاءم مع رؤية المركز كاللغة العربية. وتهدف الرؤية المذكورة إلى الإفصاح في المجال لمُحادثات جديدة، وفتح آفاق جديدة، وتحدي، بشكلٍ غير مباشرٍ بل قويٍّ، المفاهيم السلبية للعديد من الناس حول كيف يؤثّر الدين على العالم اليوم.

## فريق عملنا

يتولّى فريق القيادة الإدارة المباشرة للمركز. ويُراقب مجلس الإدارة عمل هذا الأخير ويضعه قيد المساءلة، فيما يوفّر المجلس الإستشاري المدخلات الإستراتيجية لمشاريع المركز وخططه. ويعمل الشركاء في البحوث بشكلٍ وثيقٍ مع المركز في جميع نشاطاته.

### المجلس الإستشاري

د. عبد القادر هاشم  
رئيس الأساقفة بنجامين كواشي  
د. جوشوا والكر  
د. إيفلين عقّاد

البروفسور مالكوم إيفانز  
د. كيشان مانوشا  
د. نديم شحاده  
د. رزا أسلان  
مصطفى أكيول

زينب السواجي  
كريس سايل  
المطران أنجيلوس  
د. تشاريس بوتيري  
د. كريغ لاركين  
د. باراه ميكايل  
البروفسور ألباسلان أوزيرديم

د. دايفد يونغ  
د. هارالد ويدرا  
سونيتا سينغ ماكلارين  
رافاييلو بانتوشي  
البروفسور آيلين باركير  
د. هاري هاغويان  
البروفسور إيلوم دوفلو

### فريق القيادة

زيا ميرال – مدير  
كاثرين يونغ – رئيسة البرامج والتنمية  
د. مرتان عقّاد – زميل بارز، الشرق الأوسط  
د. جون أزوما – زميل بارز، أفريقيا

### مجلس الإدارة

القنص مارك ماينال  
السير تشارلز هوربت  
ريمون عصفور  
كاثرين غلادويل

### الشركاء في البحوث

د. خاتازا غوندوي  
علي أسلان غوموساي  
أورانجيب حنيف  
حيدر الخوي  
جوشوا ستايسي  
جانيس وينتر



**مركز الأبحاث في الشؤون الدينية والدولية**

آثلي هاوس، ١٦١-١٦٥ طريق عام غرينويتش، لندن SE10 8JA

[www.crga.org.uk](http://www.crga.org.uk)

مركز الأبحاث في الشؤون الدينية والدولية هو مركز مسجل كشركة غير ربحية في المملكة المتحدة: ٩٣٨٧٠٤١